

خزائن الكتب العربية

من نفائس الخزانة البارودية الكبرى في بيروت

ان المخطوطات في مدينة بيروت قليلة لأن خزائنها القديمة لعبت بها ايدي الحروب والنكبات فلم يبق منها الا خزائن بعض علمائها المتأخرين ومدارسها الكبيرة ولكن المرجوم مراد بك البارودي الصيدلي المتوفى سنة ١٩١٨م رحمه الله جمع خزانة كبيرة فيها نحو ١٥٠٠ مجلد ومخطوطاتها ٧٠٠ باع بعضها وبقي الآخر فأصفها الآن كما رأيتها لما زرتها قبل الحرب وقد ميزت هذه الخزانة بالبارودية الكبرى لأن المرجوم الدكتور إسكندر البارودي المتوفى سنة ١٩٢١م جمع مخطوطات طيبة عددها اقل من كتب خزانة نسيبه الموصوفة الآن وسأعود الى وصف الخزانة الصفري في فرصة اخرى ان شاء الله

جمع مراد البارودي خزائنه في بضع عشرة سنة وفيها كتب طبعت ولكن مزايا مخطوطاتها يقضي بذكرها واليك الآن اهم ما فيها - اما ما وصفه منها صاحبها في مجلات المقتطف والمشرق والكاية والآثار فأشير الى اهمه الآن ايضا (كتاب الزاهر) لابي بكر محمد الانباري في ٢٠٨ صفحات نسخته منذ ثمانية قرون وعليها خطوط من اثنتاهما من العلماء وفيها ترجمة مطولة لمؤلفها وصفها صاحب الخزانة في مجلة الآثار (٣: ١٧٨ و ٣٠٣) ذات فوائد لغوية (الجزء الاول من سيرة النبي (ص)) لابن هشام خط في القرن الخامس للهجرة في ٢٥٠ صفحة مضبوط الاعلام بانقان

(الجزء الثامن من الاكليل للهمداني) في بلاد اليمن ووصف قصورها وآثارها ومؤلفه هو المعروف بابن الحائك نسخ سنة ١١١٦هـ في ١٢٦ صفحة وصف صاحب الخزانة هذا الجزء في مجلة الكاية في السنتين الثالثة والرابعة - وخطه غير مضبوط

(احياء العلوم للغزالي) المشهور في اربعة مجلدات كتبت لخزانة شيخ الشيوخ محمود الصفدي منذ ستة قرون بنقوش مذهبة العناوين كوفية الحروف نسخية

الخط كل منها في نحو ثلاثمائة صفحة

(قطعة من الحادي) للرازي عليها اسم خليل بن ابنك الصفدي المشهور في نحو
٤٠٠ ص بخط نسخي قديم

(نقوم الادوية المفردة والاعذية) لسكال الدين التنبليسي وفيه اسم الدواء بالعربية
والفارسية والسريانية والرومية (اللاتينية) واليونانية بقطع كبير وجداول في نحو
٢٠٠ ص بخط نسخي جميل وهو يشبه في جداوله وترتيبه (الفتح في التداوي للمراض
والشكاوي) لابي سعيد ابراهيم المغربي (من مخطوطاتي)

(القرعة المأمونية) في الابراج واستخراج المضمرات كتاب مصور بجداول ودوائر
متقنة الرسم والخط كتب منذ خمسة قرون وفيه اوله اسم عبد القادر بن محمد
المفتي ببغداد سنة ١١٨٢ هـ

(تاريخ الامير نجر الدين المعني) للشيخ احمد الخالدي الصفدي بخط فرنسيس
أبن ابي نجم يوسف ابي نصر من دير القمزم (لبنان) كتب من قرن ونصف وفيه تاريخ
الامير نجر الدين المعني حاكم لبنان وحزوبه وذهابه الى توسكانه (ايطالية) ووصفها
في ايامه اعتمد عليه كل من الامير حيدر الشهابي والشيخ طنوس الشدياق في
تاريخيهما . وقد نشرت نسخة منه في مجلتي الآثار في سنواتها الثلاث مصدرة برسم
الامير النادر وعليها حواشٍ وتعليق

(ديوان المتنبي) نسخ سنة ١٠٦٣ هـ وفي آخره ترجمة الناظم واشعار له لم نجدتها
في دواوينه المنشورة وفيه بعض مأخذ المتنبي من الفلاسفة وغيرها مما يدل على ان
مقتني النسخة كثير المطالعة . وتقسيم الديوان بحسب اماكن الممدوحين مثل
(المصريات) و (الحلبيات) الخ

(لسان العرب) المعجم المعروف كتب من اربعة قرون بمجلد ضخيم متقن الخط
والورق والترتيب مضبوط بالحركات وفيه استدراقات وحواشٍ مهمة
(فقه اللغة) للثعالبي كتبه جوبان بن موسى بن ابراهيم الخرتبرقي سنة ٦٥٣ هـ
(١٢٥٥ م) وفيه ضبط الالفاظ والاعلام
(ديوان عفيف الدين التلمساني) الأب وهو مضبوط قديم مخروم

(المزامير للنبي داود) نسخة نفيسة بخط الراهب توماس برسم خزانة هبة الله بن الدربي سنة ٩٨٦ قبطية (١٢٢٠ م) وفيها مزموور زيادة عن المعروف وصفها البارودي في مجلة الكلية

(شرح مقصورة ابن دريد) لابن خالويه نسخ منذ ستائة سنة بغاية الضبط (جزء من شرح البخاري) نسخة مذهبة متقنة من نحو خمسة قرون وفي خزائني الجزء السابع عشر منه بالخط والوشي ذاته (التذكرة المعظمية في الاحكام الشرعية) الجزء الرابع - كتبه المملوك المعظمي احمد بن محمد بن الحسين بن تميم التميمي بدمشق سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٦ م) في نحو ٣٥٠ ص بخط نسخي مضبوط بالشكل الكامل

(معجم لغوي) يظهر انه بخط موءلفه لأنه خرج له ليزيد عليه وفيه اسناد الى الكتب المنقول عنها نسخ من نحو سبعة قرون واسمه (تهذيب اللغة) فيه خرم (الاحكام السلطانية) للاوردي نسخ سنة ٥٦٢ هـ (١١٧١ م) بغاية الضبط (المقالة الامينية) في الادوية البيارصتانية لابن التلميذ الطبيب نسخت سنة ٥٦٣ هـ (١١٦٢ م) مفيدة في علم النبات والطب (المقامات الحريرية) نسخة مضبوطة بالشكل الكامل كتبت سنة ٧١٤ هـ (١٣١٤ م) (ما اتفق لفظه واختلف معناه) لابي العمير الاعرابي صاحب عبد الله بن طاهر نسخة قديمة نفيسة فيها فوائد لغوية نادرة

(اودية الادوية) لحسين البتليسي نسخت من قرنين وفيها وصف اماكن العقاقير الطبية (انقاذ البشر من الجبر والقدر) و(التقرير لاوجه التقدير) لابي الحسن محمد بن يوسف العامري نسخ سنة ٥٩٢ هـ (١١٩٥ م) بيد ابي نصر علي بن محمد بن الحسن ابن ابي سعد الطبيب

(مختصر في التاريخ) يتضمن تاريخ ثمانمائة وخمس سنوات من اول الهجرة وآخره اخبار تيمورلنك نسخة سنة ٨٦٢ هـ (١٤٥٧ م) علي بن ابي بكر بن عيسى الرصاص الحنفي الانصاري في نحو اربع مائة صفحة (لها نثمة) عيسى اسكنه الله